

[٧]

واقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام  
التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

د. عبد الله كابد الضفيري  
دولة الكويت



## واقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

د. عبد الله كابد الضفيري\*

### مقدمة:

ترتبط الثورة المعرفية والتطور التكنولوجي وما يسمى بالمعلوماتية ووسائطها العديدة ارتباطاً وثيقاً بالتعليم وتطوره. فقد أصبح من المهم بحث مدى استفادة التعليم من الثورة التكنولوجية خاصة في تطبيقاتها الإلكترونية في مجال الحاسوب والبرمجيات والإنترنت وما صاحب ذلك من إمكانيات وتقنيات هائلة أحدثت آثاراً ذات مردود إيجابي في منظومة التعليم ومخرجاتها النهائية.

ويشهد العالم المعاصر تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات، مما يفرض عدداً من التحديات على النظام التعليمي ويتطلب إحداث العديد من التغيرات والتطورات في البيئة التعليمية بحثاً عن آفاق جديدة لعملية التعليم والتعلم من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية، واستثمار امكانياتها في خدمة الجوانب المختلفة لحياة المتعلم (محمد ابو ريا، ٢٠٠٣).

وحيث ان عالمنا المعاصر أصبح شديد التقارب والتداخل بفعل ثورة الاتصالات الحديثة هذه والتي تجلّت في الانتشار الهائل لأجهزة الاتصال كالإذاعة، والتلفاز، وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، إضافة لمختلف الوسائط الإلكترونية. وقد فرض هذا الوضع تحديات جديدة في الميدان التربوي، من خلال السعي إلى استغلال هذه التقنيات من أجل تحسين العملية التعليمية من جهة، وضمان التواصل مع العدد الأكبر من الطلاب والباحثين من جهة أخرى.

لذا ظهر ما يسمى بنظام التعليم عن بعد بواسطة الحاسب الآلي. وهو الأمر الذي جعل الكثير من الباحثين يهتمون بدراسة هذا الوضع الجديد وبحث العوامل

\* دولة الكويت.

التي تؤثر فيه وتتأثر به بغرض جعل العوامل السالبة تحت درجة من الضبط والتحكم يعجل بعملية التعليم وتحسين مخرجاتها.

وإذ يرى (عبد الرؤوف عامر، ٢٠٠٧) أن التعليم عن بعد في سياقه النظري طريقة للتعلم يكون فيها المتعلم بعيداً عن المعلم في المكان والزمان أو كليهما معاً ولا يوجد اتصال شخصي بينهما، ولكن بدلاً من ذلك تستخدم وسائط متعددة لنقل التعليم وتوصيله إلى المتعلمين تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من وسائل التكنولوجيا وتكنولوجية. لذلك يتضح أن مصطلح "التعليم عن بعد" له استخدامات كثيرة، فهو يستخدم ليعني التعليم من خلال إلغاء المسافة المكانية والزمانية التي تفصل بين المعلم والمتعلم.

وقد ظهر اهتمام كبير لدى التربويين (Johnson, 2002) (Bodzin, 2002) و (Contreas & Dolan, 2006)، بتصميم برامج متطورة تساعد على تنمية المهارات وتطورها لدى الطلاب، من خلال إيجاد أفضل الطرق المتطورة، كأساليب التعلم المفتوح، والبيئات الافتراضية وأدواتها التي تساعد على تطور المهارات بكل حرية، وبدون أي قيد وتساعد الطلاب على التعلم الذاتي، من خلال توفر أفضل وأسرع الطرق للبحث والتعلم عبر شبكة الانترنت، كما أن استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس يزيد كفاءة المتعلم، كما يوفر أيضاً التفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والطالب.

لذلك يرى الباحث أنه ومن الضروري بمكان بحث وتقصي اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو المستجدات التكنولوجية الجديدة مثل تقنية التعليم عن بعد بواسطة الحاسب الآلي لمعرفة درجة تقبلهم لهذا النوع من التعليم بالدرجة التي تساعد مخططي النظم التعليمية وفي ظل هذه الثورة المعلوماتية تدليل كل غموض يمكن أن يؤثر سلباً على تبني تقنية المعلومات لأغراض التعليم والتدريب.

### مشكلة الدراسة:

لقد فرض التعليم عن بعد نفسه بعد جائحة كورونا، إذ لم يعد خياراً بل أصبح أمراً واقعاً، ورغم صعوبة ذلك بالنسبة إلى البعض إلا أنها أضحت تجربة تستحق أن نتعاشق، لما لها من آثار إيجابية مستقبلية على المجتمع بأكمله، فلا شك أن التعليم

حالياً يشهد حدثاً جليلاً قد يهدده بأزمة هائلة، ربما كانت الأخطر في زماننا المعاصر، إذ انقطع ما يقرب من مليار ونصف المليار طفل وشباب عن التعليم في ١٦١ بلداً، أي يمثل ما نسبته ٨٠% من الطلاب بالمدارس على مستوى العالم، إلى أن أصبح التعليم عن بعد بمثابة المنقذ الذي يضمن استدامة التعلم.

وأشارت كثير من الدراسات إلى أهمية التعلم الإلكتروني وتفعيله في المؤسسات التربوية والجامعات للنهوض بالعملية التعليمية والارتقاء بها إلى مستوى متطور ومتقدم. (محسن عطية ومحمد عماشة، ٢٠٠٨) و(ماجور Maguire, 2005).

وأجرت منى بليبيسي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تعرف مدى قدرة طلبة جامعة القدس المفتوحة على استخدام مهارات وتقنيات التعلم عن بعد، تكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وأشارت النتائج إلى ضعف قدرة الطلبة على استخدام مهارات وتقنيات التعلم عن بعد وما يتعلق بالإنترنت والبريد الإلكتروني.

وقد أجرى نضال الطنجي (٢٠٠٧) دراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة هدفت إلى استقصاء إدراكات الطالبات المعلمات قبل الخدمة لمدى إسهام مجتمعات التعلم الإلكتروني في تعلمهن ونموهن المهني، وقد أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية نحو هذا النوع من التعلم، وأنها طريقة مفيدة للطالبات فيما يتعلق بعمليات التفكير واكتساب المعرفة وتسهيل العلاقات الاجتماعية بين الطالبات.

كما أجرى إبراهيم عسيري (٢٠٠٦) دراسة هدفت للتعرف على مستوى التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الإنترنت في التعليم العام لدى دول الأعضاء بمكتب التربية العربية لدول الخليج العربي، وتوصلت النتائج إلى تفاوت مستوى الأدوات الأساسية، وتدني في مستوى الأدوات التربوية المعتمدة على الإنترنت، كما أظهرت النتائج تدني مستوى الأنشطة المستخدمة في التعلم الذاتي كإستراتيجيات ودعم المتعلم والتعزيز والدافعية.

وقام كل من ريزون وفالدرس سلافكن Reason, Valadares & Slavkin (2005) بدراسة قارنوا فيها بين التعلم الإلكتروني والاعتيادي من حيث التحصيل والاتجاهات لدى طلبة كلية الاقتصاد. حيث بلغت عينة الدراسة (٤٠٣). وقد أظهرت

النتائج بأن تحصيل طلبة المجموعة التعلم الإلكتروني كانت أعلى من تحصيل المجموعة الأولى، وكانت اتجاهاتهم إيجابية أكثر، بينما كانت اتجاهات المجموعة التي درست بطريقة التعلم الإلكتروني أكثر إيجابية من مجموعة الطريقة الاعتيادية.

لذا تبين لنا جلياً أن التعليم عن بعد لم يعد نوعاً من الثراء التقني بل هو واقع في ظل التطور التكنولوجي والمعرفي المتسارع وخيار استراتيجي في ظل الظروف الصحية الراهنة والتغيرات المناخية المستقبلية المفاجئة.

وقد خطت كلية التربية الأساسية في الكويت بعد جائحة كورونا خطوه تواكب الاتجاه الحديث في التعليم عن بعد الذي يأخذ بالتقنيات الحديثة ويطبق نتائج الثورة المعلوماتية التي تحرر العملية التعليمية من حتمية الالتقاء المباشر بين الطالب والأستاذ. كما أنها تفتح المجال أمام استفادة أعداد أكثر من الطلبة من المتاح من المقررات الدراسية دون الحاجة للتواجد في القاعات الدراسية التقليدية. مما تجدر الإشارة اليه ان النظام يقوم على لا مركزيه المحاضرات ومركزيه الامتحانات التي ستعقد تحت الاشراف المباشر لأستاذ المادة.

لذلك يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة تقصي اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعليم عن بعد، وأبرز المتغيرات ذات العلاقة بهذه الاتجاهات والتي يمكن أن يكون لها التأثير والعلاقة بتلك الاتجاهات.

### أسئلة الدراسة:

- نظرا لحدائثة التجربة، تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على مدى استخدام طلبة كلية التربية الأساسية للتعليم عن بعد واتجاهاتهم نحوها؟  
وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:
- ما واقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات لواقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن طبيعة اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو تطبيق التعليم عن بعد.
- تحديد العوامل المؤثرة على اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو تطبيق التعليم عن بعد.
- تقديم توصيات قد تساهم في دعم السياسات المرسومة لتبني استخدام نظم التعليم عن بعد بغرض مساندة النظم التعليمية القائمة بكلية التربية الأساسية.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- المساهمة في إبراز تصور واضح عن الاتجاهات نحو التعليم عن بعد السائدة لدى طلبة كلية التربية الأساسية، من أجل دعم الاتجاهات الإيجابية الموجودة لديهم، ومن ثم تعديل الاتجاهات السلبية ووضع ذلك أمام متخذي القرارات.
- توفير معلومات مستندة لنتائج البحث العلمي تساعد في وضع خطط للتغلب على المعوقات التي لا تزال تواجه تعميم منظومة التعليم عن بعد، ووضع هذه المعلومات أمام متخذي القرارات وصانعي السياسات التعليمية في الكويت.

## مصطلحات الدراسة:

- التعليم عن بعد: عرفه سالم الطحيح (٢٠٠٤) بأنه: "التعلم من خلال إلغاء المسافة الزمنية والمكانية التي تفصل بين الدارس والمدرس واستخدام وسائل تقنية معينة تقرب هذه المسافة وتلغي الآثار المترتبة عليها".
- اما التعريف الاجرائي: على أنه ذلك النوع من التعليم الذي يتم فيه تخزين المواد التعليمية والتفاعل معها إلكترونياً من خلال استخدام الحاسوب والانترنت بهدف تدريس المقررات الدراسية من أجل تحقيق مرونة وفائدة أكثر من التعليم التقليدي.
- أثر: يقصد بكلمة أثر في البحث الحالي إجرائياً بأنه التغير في اتجاهات الطلبة نتيجة استخدام التعليم عن بعد في عملية التعلم.

- الاتجاهات: " هو ما يشعر به الفرد وما يحمله من آراء وميول ورغبات نحو أفراد أو قضايا أو أشياء محسوسة " (فايز الظفيري، ٢٠٠٤).
- التعريف الاجرائي للاتجاهات نحو التعليم عن بعد: تعبير عما يشعر به طلبة كلية التربية الأساسية وما يحملونه من شعور ايجابي أو سلبي نحو التبنّي والاستعداد لاستخدام التعليم عن بعد.
- طلبة كلية التربية الأساسية :هم مجموعة طلبة كلية التربية الأساسية المتواجدون في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي الجامعي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م.

### الأدب النظري:

أصبح التعليم عن بُعد ضرورة أساسية من ضرورات نجاح العملية التعليمية في البلاد في ظل جائحة كورونا ، والذي يُقام على استخدام التقنيات والمعرفة التكنولوجية وتوظيف المناهج العلمية وتطويرها لتناسب مع تلك التقنيات سعياً للوصول إلى تعليم متطور ، حيث أنّ سياسات التعليم عن بُعد أصبحت غاية للتأكد من أنّ جميع الطلبة بكافة فئاتهم وقدراتهم لديهم القدرة والمعرفة في التعامل مع التكنولوجيا والاتصالات وأن تكون لديهم أيضاً أدبيات المعلومات والمعرفة للتعامل مع التطورات الجديدة التي يمر بها العالم أجمع ، حيث أصبح يُقاس تقدّم أي مجتمع بما يملكه من قوة فكرية وثقافية وتكنولوجية مما يشكّل تحدياً واقعياً لكافة العاملين في مجال التربية والمتخصصين بها (مؤتمر كلية التربية الأساسية، ٢٠٢٠).

ومع توقف العملية التعليمية لعدة أشهر أصبح التعليم عن بُعد ضرورة ملحة، ولا يعني ذلك أنّ التعليم عن بُعد سيحل مكان التعليم التقليدي، لكن بسبب توقف الدراسة لاعتبارات صحية فنحنُ مضطرون إلى استخدام التعليم عن بُعد لاستكمال العملية التعليمية في البلاد (فريح العنزي، ٢٠٢٠).

### التعليم عن بعد:

أصبح التعليم عن بعد، وتعدد قنواته التعليميّة، عنصرين أساسيين ومهمين، في منظومة التعلّم المتكاملة في المجتمعات المتطورة، ومعروف أن أسس التعليم في البلدان النامية تواجهه أو تعاني أوجه قصور ومشاكل متعددة تظهر أن التعلّم عن



بعد خاصة في سياق التعلّم متعدد القنوات يمكن أن يسهم في مواجهتها. (ناهدة الدليمي، ٢٠١٠)

لذلك يعتبر التعليم عن بعد من أبرز الاتجاهات الحديثة في التعليم والذي اخذت اهميته في تزايد مستمر حيث انه يعتمد على التعلم بدرجة كبيرة مع مساعده من جانب المعلم والمتمثلة في تدليل العقبات امام المتعلم، اذ ان التعليم عن بعد عبارة عن تعلم ذاتي مع ارشاد وتوجيه وتقييم من المرشدين الأكاديميين والتربويين مع استغلال أمثل لوسائل الاتصال لنقل المعلومات التي تطورت تطوراً مماثلاً نتيجة للتطور التكنولوجي.

### مبررات التعليم عن بعد:

- من يتابع مسيرة التعليم عن بعد منذ نشأته وحتى يومنا هذا يجد انه في تطور مستمر وانتشار واسع يشمل دول العالم المتقدم والنامي ومرد ذلك الى مبررات عدة أشار اليها (فرح فرحات، ٢٠٠٥) ترجع للأسباب التالية:
- ثورة وغزارة المعلومات التي يشهدها هذا القرن.
- الزيادة الكبيرة في أعداد المتعلمين الراغبين في التعلم مما يجعل المؤسسات التعليمية التقليدية عاجزه تماما عن توفير التعليم لهذه الأعداد المتزايدة.
- عدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية.
- ديمقراطية التعليم وحق المواطن في التعليم بغض النظر عن جنسه ولونه.

### مميزات التعليم عن بعد:

- يتميز التعليم عن بعد كأسلوب ونظام بمميزات عن التعليم التقليدي من حيث اسلوب التعلم، وطرق اوصول مادته العلمية ونوعيه الجمهور المستهدف ويمكن ايجاز مميزات التعليم عن بعد كما يراها (عبد الرؤوف عامر، ٢٠٠٧) و (جمال الشهران، ١٤٢٣) في النقاط التالية:
- لا يتقيد بحدود جغرافية.
- يستوعب أكبر عدد من الطلبة الدارسين.
- يعتبر التعليم عن بعد أقل تكلفة مقارنة مع نظم التعليم الاخرى.

- ينظر الي الطالب على انه الاساس والمرتبة الاولى في الاهتمام من قبل المؤسسة التعليمية.
- المواد التعليمية في الغالب تصمم من قبل فريق متخصص مما يجعلها ذات مستوى فني وعلمي متميز .
- يساعد الدارس على التعلم المستقل.
- يقلل من اهمية المكان والزمان في العملية التعليمية.
- اعتماده على التقنية لنقل المعلومات، وعلى أكثر من وسيلة في نقل المعلومات.

### اهداف التعليم عن بعد:

- تتعدد الاهداف التي يسعى التعليم عن بعد الي تحقيقها، سواء على مستوى الفرد او المجتمع. وتتمثل اهداف التعليم عن بعد كما يراها (محمد نصر، ٢٠٠٢) في الاهداف الاتية:
- إتاحة الفرصة للشباب والكبار من المسنين وربات البيوت لاستثمار اوقات فراغهم في التثقيف واكتساب العادات والمهارات النافعة.
  - الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك، ففي الدول النامية ما يزال تعليم المرأة مشكله كبيره لاسيما في بعض المجتمعات المحافظة.
  - توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم.
  - منح الفرصة لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.
  - تحقيق مبدأ ديموقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم.
  - الاستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة.
  - توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال وهم على راس العمل لمساعدتهم على اداء واجباتهم ومسئولياتهم وأدوارهم الوظيفية.

## اهمية التعليم عن بعد:

يعتبر التعليم عن بعد من انسب البدائل للتعليم المستمر الذي يقدم لمن يسعى الى تنمية المعارف في مجال تخصصه، أو دراسة تخصص جديد، أو حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منه ولمن يعوقهم عائق اجتماعي أو مادي أو بدني. ولهذا كان لازدياد الطلب الاجتماعي على التعلم دافعا هاما للبحث عن أساليب جديدة تتمشي مع الأعداد الكبيرة عليه، خاصة وأنه يعتمد على جهد الدارس أكثر من مشاركة المعلم.

وترجع أهمية التعليم عن بعد إلى أنه يلعب أدوارا كثيرة لا يمكن إغفالها في شتى صور التنمية وخاصة التنمية الثقافية وتظهر أهمية كما يراها (عبد الرؤوف عامر، ٢٠٠٧) في النقاط التالية:

- يتفوق على التعليم التقليدي في أنه أقدر على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية.
- يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل رغب فيه، بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية.
- تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.
- يعمل على إحداث التغيرات الاجتماعية المرغوبة، فالتعليم هو الوسيلة الفاعلة لتطوير المفاهيم الاجتماعية وتخليصها من الشوائب التي علقت بها.
- يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة.
- يسهم في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة.
- يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة.
- يعمل في التنمية الاقتصادية على تدريب وإعداد الأيدي الماهرة والمدربة والمتخصصة في كافة المجالات.

ولنجاح عملية التعليم عن بعد لابد من تعزيز البيئة التعليمية المناسبة التي تتحكم فيها تقنيات الاتصال وبرمجيات ادارة النظم في نقل المحتوى التعليمي للمتعلم

والمتدرب وتأمين كافة التفاعلات المطلوبة بين المتعلم والمصادر التعليمية الاخرى. هذا ما ستقوم الدراسة الحالية بمناقشته باستفاضة.

### ضوابط التعليم عن بعد:

أطلقت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لائحة ضوابط التعليم عن بعد باستخدام منصات التعليم الإلكتروني خلال فترة انتشار جائحة كورونا وتضمنت اللائحة ١٨ مادة، حيث أشارت بداية إلى أن التعليم عن بعد هو نمط تعليمي مستحدث في الهيئة يتسم بوجود اتصال مباشر عبر منصات التعليم الإلكتروني المختلفة، والتي يتم التفاعل من خلالها بين أطراف العملية التعليمية باستخدام شبكة الانترنت والتطبيقات البرمجية الخاصة لأداء المهام التدريسية والتدريبية.

وقد أُلزمت اللائحة عضو هيئة التدريس والتدريب بالتواجد داخل الكويت أثناء العام الدراسي كما يلزم باستخدام المنصات التعليمية المعتمدة للتعليم عن بعد والإعلان بواسطتها عن كل ما يتعلق بالمقرر. كما يلتزم عضو هيئة التدريس والتدريب بالتقويم الدراسي والتدريبي المعتمد بالهيئة والعبء التدريسي والمحتوى العلمي للمقرر مع الالتزام بمواعيد المحاضرات المحددة بالجدول الدراسي ولا يسمح بدمج الشعب.

وأشارت مواد اللائحة الى ان تدريس المواد ذات الطبيعة الخاصة مثل المختبرات او التربية العملية والمشاريع تتم في مباني الهيئة أو أماكن التدريب مع مراعاة الاشتراطات الصحية والرسمية، وفي حال تعذر الدراسة يتم تدريس تلك المقررات باستخدام المنصات التعليمية المعتمدة. وتنص اللائحة أيضا على وضع ملاحظة في كشف درجات الطالب تبين الفصول التي تم تطبيق نظام التعليم عن بعد فيها.

وكذلك حذرت اللائحة من الاقتباس او النسخ الكلي او الجزئي لما يتم نشره في المنصات التعليمية المعتمدة في الهيئة دون موافقة الهيئة والمؤلف على ذلك. ويتم توقيع الجزاءات الواردة في لائحة السلوك الطلابي أو أية لوائح وقوانين أخرى على الطالب الذي يقوم بالاقتباس او تصوير المحتوى العلمي المنشور على منصات التعليم الإلكتروني بالهيئة دون موافقة عضو هيئة التدريس أو التدريب أو التعليق

بطريقة مسيئة لأعضاء هيئة التدريس أو التدريب مع عدم الإخلال بالمساءلة الجزائرية.

وقد نصت اللائحة على أن الاختبارات الفصلية ووسائل التقييم الأخرى تعقد باستخدام المنصات التعليمية المعتمدة في كليات ومعاهد الهيئة، ما لم تقرر اللجنة التنفيذية خلاف ذلك، ويكون توزيع الدرجات بنسبة ٣٠ في المئة للاختبار النهائي و ٧٠ في المئة للأعمال الفصلية، كما يعمل باللائحة الأساسية للدراسة بكليات ومعاهد الهيئة بشأن القبول ورصد التقديرات والتحويل والفصل وإعادة القيد خلال فترة تطبيق نظام التعليم عن بعد.

### التطبيقات المستخدمة:

إن التكنولوجيا وتقدمها الذي يشهده عالمنا كثيراً ما ساهمت في إيجاد الحلول والبدائل، للمساهمة في تواصل الموظفين وتحسين الإنتاجية، ومن أهم هذه التقنيات هنا تطوير مختلف التطبيقات التي ساهمت في تسهيل العمل عن بعد وكذلك التعلم عن بعد مهما كانت الظروف، من هذه التطبيقات هو تطبيق مايكروسوفت تيمز أو برنامج مايكروسوفت تيمز.

### ما هو مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)؟

مايكروسوفت تيمز من تطبيقات وبرامج مايكروسوفت المتميزة، ويعتبر أحد الخدمات التي تم إطلاقها لأول مرة في مارس ٢٠١٧، حيث جاء هذا التطبيق ضمن تطبيقات مايكروسوفت والتي استطاعت به منافسة شركات كبرى مثل شركة جوجل وفيسبوك، ويعمل هذا التطبيق على تقديم العديد من المزايا التي من شأنها أن توفر للطلاب والموظفين وبيئة العمل التواصل وعقد الاجتماعات والمناقشة حول مختلف المواضيع، حيث أصبح نظام المجموعات من مايكروسوفت محطة لانطلاق أعداد كبيرة جداً من الموظفين والمتعلمين حول العالم.

### مميزات تطبيق مايكروسوفت تيمز:

يُمكنك من خلال تطبيق مايكروسوفت تيمز عقد اجتماعات مع أعضاء فريقك والدخول في نقاشات مختلفة بينكم عبر القيام بعمل غرفة في البرنامج ثم مشاركة

أعضاء فريقك. وكذلك يمكن للأعضاء إعداد القنوات وهي موضوعات المحادثة التي تسمح لأعضاء الفريق بالاتصال دون استخدام البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية، كما يمكن للمستخدمين الرد على المشاركات باستخدام مختلف الصور، وكذلك الصور المتحركة (GIF) والنصوص والروابط ومشاركة مختلف الملفات.

وأيضاً يتيح لك برنامج وتطبيق مايكروسوفت تيمز إجراء مكالمات عدة بين جهات الاتصال لديك كذلك تلقي وتحويل المكالمات. وتسمح الرسائل للمستخدمين بإرسال الرسائل الخاصة إلى مستخدم معين مباشرة بدلاً من مجموعة من الأشخاص وتمكين الدردشة الثنائية، ويعد غير محدود من الرسائل.

ويمكن من خلال هذه الخدمة تبادل مختلف أنماط الملفات من تطبيقات مايكروسوفت وكذلك إنشاء الكثير من القنوات والمجموعات وتحديد كل واحدة منها حول موضوع معين، والتحكم في صلاحيات الفريق. ويمكن لكل فريق الحصول على مساحة تخزينية خاصة بهم، بحيث يستطيع أعضاء الفريق إضافة مختلف الملفات وتحريرها بشكل تشاركي وفي نفس الوقت، وكذلك بإمكان أي مجموعة من الموظفين أو الطلاب في الفريق من أداء مختلف المهام والعمل على نفس الملف وفي الوقت نفسه. ومن المميزات لا يستخدم مايكروسوفت تيمز فقط في الشركات، ولكن أيضاً في المدارس ومجالات التعليم باختلافها. وسبب نجاح العمل أو التعلم عن بعد يكمن في إمكانية إنشاء واستخدام مساحات العمل والتعلم بسهولة، حيث أن تركيبة النظام تعتمد في الأساس على الفرق والمجموعات والتي بدورها تمتلك مساحات تشاركية للعمل أو التعلم.

## المنهج والإجراءات

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتبار أنه يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، بحيث يعبر عنها كمياً من خلال تحليل النتائج وتفسيرها، لواقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وفقاً لبعض المتغيرات المستقلة (الجنس، المعرفة السابقة لمنظومة التعليم عن بعد، المعدل التراكمي، السنة الدراسية، التخصص الأكاديمي)

لجمع وتحليل ومن ثم استنتاج أهم النتائج المتعلقة لواقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع طلبة كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ حيث تم اختيارها وفقاً لأسلوب العينة العشوائية المتاحة حيث بلغت (٦٦٩) مفردة أي ما يعادل ٦,٢% من مجتمع الدراسي الكلي والبالغ عددهم (١٠٧٥٤) والجدول رقم (١) يبين خصائص أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

#### جدول (١)

#### وصف العينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٧٦	٢٦.٣
	أنثى	٤٩٣	٧٣.٧
هل لديك معرفة سابقة عن منظومة التعليم عن بعد واستخداماتها؟	نعم	٤١٧	٤٧.٤
	لا	٣٥٢	٥٢.٦
المعدل التراكمي	مقبول	١٠٦	١٥.٨
	جيد	١٠٣	١٥.٤
	جيد جداً	٢٥٣	٣٧.٨
	امتياز	٢٠٧	٣٠.٩
السنة الدراسية	الأولى	٢١٢	٣١.٧
	الثانية	٢٢٥	٣٣.٦
	الثالثة	٩٨	١٤.٦
	الرابعة فأكثر	١٣٤	٢٠.٠
التخصص الأكاديمي	مواد أدبية	١٩٤	٢٩.٠
	مواد علمية	٢١٣	٣١.٨
	مواد نوعية	٢٦٢	٣٩.٢
المجموع		٦٦٩	١٠٠.٠

## أداة الدراسة:

صمم الباحث أداة الدراسة بعنوان (واقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا) من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية، حيث تم إعداد وتصميم أداة الدراسة بالخطوات التالية:

تم أعداد استبانة لجمع البيانات الأولية من أفراد عينة الدراسة، وذلك بالاعتماد على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث. وتتكون الاستبانة من جزئين، أولهما يتعلق بخصائص أفراد عينة الدراسة وهي: الجنس، المعرفة بمنظومة التعليم عن بعد، المعدل التراكمي، السنة الدراسية، التخصص الأكاديمي، وثانيهما يشتمل على أسئلة الاستبانة ويتضمن ثلاث أبعاد، يتألف البعد الأول الذي يخص متغير اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت من (١١) فقرة، البعد الثاني متغير أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم من (٧) فقرات، البعد الثالث متغير القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقاً من (٥) فقرات وللإجابة على أسئلة الجزء الثاني من الاستبانة، تم استخدام مقياس ليكرت -Likert Scale الخماسي من درجة الموافقة بشدة إلى درجة غير الموافقة بشدة.

تم تحديد مستوى توجه طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وفقاً لقيمة المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة المطروحة في الاستبانة بخصوص متغيرات الدراسة ولأغراض تحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تم تحديد درجة تقدير الطلبة للأبعاد الثلاثة، بمستويات ثلاثة عالية، ومتوسطة، ومنخفضة. القيمة العليا لبدايل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدايل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) أي:  $(1-5) - 3 = 1,33$  وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة (عالية، ومتوسطة، ومنخفضة)  $1,00 + 1,33 = 2,33$  ،  $2,33 + 1,33 = 3,66$  ،  $3,66 + 1,33 = 5,00$  ، وبالتالي تعد قيم المتوسطات الحسابية لدرجة توافر تتراوح ما بين (من  $1,00 - 2,33$ ) قيمة منخفضة (من  $2,34 - 3,66$ ) قيمة متوسطة (من  $3,67 - 5,00$ ) قيمة مرتفعة.



## صدق وثبات أداة الدراسة:

### أ- الصدق:

الصدق الظاهري تم عرضها على مجموعة من الزملاء أساتذة الجامعات في أقسام تكنولوجيا التعليم وقسم المناهج وعلى أساس الملاحظات المقدمة من المحكمين تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل صياغة البعض الآخر.

### ب- صدق الاتساق الداخلي:

وذلك بعد تطبيق الاداة على عينة استطلاعية قوامها ٧٠ طالب وطالبة (للتحقق من الصدق والثبات) باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له وجاءت النتائج كما بالجدول التالي (٢) بوجود ارتباط دال موجب عند مستوى ٠.٠١.

#### جدول (٢)

معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية (ن = ٧٠)

الفقرة	درجة الارتباط	الفقرة	درجة الارتباط
١	٠.٦٩٣**	١٣	٠.٥١١**
٢	٠.٦٥٣**	١٤	٠.٦٩٨**
٣	٠.٥٤٤**	١٥	٠.٦٩٧**
٤	٠.٦٥٤**	١٦	٠.٤٨٦**
٥	٠.٧٠٤**	١٧	٠.٦٥١**
٦	٠.٥٩٨**	١٨	٠.٤٤٦**
٧	٠.٤٧٨**	١٩	٠.٤٤٢**
٨	٠.٦٤٤**	٢٠	٠.٦٦٩**
٩	٠.٦٩٣**	٢١	٠.٦٠٣**
١٠	٠.٥٦٢**	٢٢	٠.٥٤٥**
١١	٠.٥٣٢**	٢٣	٠.٧٣٦**
١٢	٠.٧١٧**		

\*\* دال عند ٠.٠١

## ج- الصدق البنائي (التكويني):

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للأداة والجدول التالي يظهر بوجود ارتباط دال موجب بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للأداة وبين الأبعاد عند مستوى ٠.٠١ ما يشير إلى اتسام الاستبانة بدرجة مرتفعة من التجانس الداخلي.

## جدول (٣)

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية (ن = ٧٠)

البعد	الدرجة الكلية	الارتباط
اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت	٠.٨٨٨**	٠.٦٩٧**
أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم	٠.٨٨٩**	٠.٥٥٤**
القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقاً	٠.٨١٦**	٠.٦١٩**

\*\* دال عند ٠.٠١

## النتائج:

وبهدف التحقق من ثبات الأداة، تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha للاستبانة ككل ولكل بعد من الأبعاد الثلاثة على العينة الاستطلاعية. وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة (٨٦%) تقريبا، مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للإستبانة. ويبين الجدول رقم (٤) قيم معامل الثبات للاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة.

## جدول (٤)

قيم معامل الثبات للاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لأداة الدراسة (ن = ٧٠)

المتغير	عدد البنود	قيمة ألفا
البعد الأول	١١	٠.٨٧٠
البعد الثاني	٧	٠.٨٣١
البعد الثالث	٥	٠.٧٣٠
الأداة ككل	٢٣	٠.٨٦٥

## المعالجة الإحصائية للدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار الثالث والعشرين، وقد استُخدمت على النحو الآتي: التحليل الإحصائي الوصفي (Descriptive Statistics):

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (١) اختبارات التحليل الاستدلالي المتمثلة في اختبارات (ت) للعينات المستقلة Independent Sample T-Test، اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) One-Way Analysis of Variance، كما تم استخدام اختبار tukey (توكي) لتحديد المصادر البعدية.

## نتائج الدراسة:

يشتمل هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة مع مناقشة استجابات أفراد مجتمع الدراسة لبنود الدراسة الموزعة على ثلاث أبعاد رئيسية: (١) اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت، (٢) أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعم، (٣) القرارات الحكومية التي صدرت في ظل نقشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقاً وتم عرض نتائج الدراسة حسب نوع الإحصاء المستخدم على النحو الآتي:

(١) الإحصاء الوصفي الذي يشمل مقاييس النزعة المركزية تم استخدامه للإجابة عن السؤال الأول، (٢) الإحصاء الاستدلالي والذي تم استخدامه للإجابة عن السؤال الثاني.

**السؤال الأول: ما واقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟**

للإجابة عن السؤال الأول بشكل عام، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف للأبعاد الثلاثة الخاصة باتجاهات الطلبة نحو تطبيق التعليم عن بعد لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

## جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لاستجابات عينة الدراسة لأبعاد  
لاتجاهات الطلبة نحو تطبيق التعليم عن بعد (ن = ٦٩٩)

الترتيب	درجة التقدير	وزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الابعاد	الفقرات
٣	مرتفعة تميل الى متوسطة	٧٣.٤	٠.٥٧	٣.٦٧	البعد الأول : اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت	١١-١
٢	مرتفعة تميل الى متوسطة	٧٣.٨	٠.٦٧	٣.٦٩	البعد الثاني : أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم	١٨-١٢
١	مرتفعة	٨٣.٨	٠.٨٠	٤.١٩	البعد الثالث : القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقاً	٢٣-١٩
		٧٥.٤	٠.٥٩	٣.٧٧	واقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا	

ويتضح من الجدول رقم (٥) إن إجابات أفراد العينة عن مجموعات الفقرات التي تخص اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التعليم عن بعد تؤيد توجهها بدرجة مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التعليم عن بعد (٣.٧٧)، وانحراف معياري بلغ (٠.٥٩) ويوزن نسبي ٧٥.٤ %، بالنظر إلى مجالات وأبعاد اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التعليم عن بعد حيث ترتيبها تنازلياً وفي ضوء قيم المتوسطات الحسابية، نلاحظ الآتي:

احتل البعد الثالث المرتبة الأولى (القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقاً) بمتوسط حسابي مقداره (٤.١٩) بدرجة توجه مرتفعة، تراوحت المتوسطات الحسابية للبعد ما بين (٣.٩٠ - ٤.٤٠) بدرجات توجه مرتفعة في جميع فقراتها وبشكل خاص لوحظ أهمية فقرتين (١٩)، (٢٣) ودورهما في المهارات المتعلقة بالقرارات الحكومية التي

صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقاً، إذ نصت الفقرة (١٩) على (أرى أنّ إغلاق المدارس والجامعات قرار صحيح في ظل تفشي فيروس كورونا) جاءت بالمقدمة بمتوسط حسابي (٤.٤٠) تلتها الفقرة (٢٣) التي نصت على (أرى أنه لا بد من التخطيط لتدريب الطلبة ليصبحوا أكثر قدرة وكفاءة وإماما بطرائق التدريس المناسبة لأسلوب التعليم عن بعد). بمتوسط حسابي (٤.٢٦) بدرجات توجه مرتفعة.

واحتل البعد الثاني المرتبة الثانية (أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٩) بدرجة مرتفعة تميل الى متوسطة، تراوحت المتوسطات الحسابية للبعد ما بين (٣.٤٠ - ٤.١٨) بدرجات توجه مرتفعة في أغلب فقراتها وبشكل خاص لوحظ أهمية فقرتين (١٧) ، (١٤) ودورهما في أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم، إذ نصت الفقرة (١٧) على (أعتقد أنّ التعليم عن بعد يتيح للمتعلم أخذ دور كبير في تحمل مسؤولية تعلمه) جاءت بالمقدمة بمتوسط حسابي (٤.١٨) تلتها الفقرة (١٤) التي نصت على (أعتقد أنّ التعليم عن بعد يمكن المتعلم من تقويم نفسه). بمتوسط حسابي (٣.٧٩) بدرجات توجه مرتفعة.

البعد الأول احتل المرتبة الثالثة (اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت) بفارق قليل عن البعد الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣.٦٧)، بدرجة توجه مرتفعة تميل الى متوسطة تراوحت المتوسطات الحسابية للبعد ما بين (٢.٩٩ - ٤.٢٩) بدرجات تقدير مرتفعة في غالبية فقراتها وبشكل خاص لوحظ أهمية فقرتين (٨) ، (٧) ودورهما في اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت، إذ نصت الفقرة (٨) على (أؤيد تعميم تجربة التعليم عن بعد في ظل تفشي جائحة كورونا) جاءت بالمقدمة بمتوسط حسابي (٤.٢٩) تلتها الفقرة (٧) التي نصت على (أعتقد أنّ التعليم عن بعد يحل مشكلة الشعب المغلقة) بمتوسط حسابي (٣.٨٩) بدرجات توجه مرتفعة، وبشكل عام تشير هذه النتائج إلى تصورات العينة نحو تطبيق التعليم عن بعد مرتفعة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات لواقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تمت الاستعانة بأساليب الإحصاء الاستدلالي من خلال استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent T-Test بالنسبة لمتغيري الجنس والمعرفة السابقة لمنظومة التعليم عن بعد، بينما استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA بالنسبة لمتغير (المعدل التراكمي، السنة الدراسية، التخصص الأكاديمي)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

### أولاً: الفروق بين متغير الجنس

جدول (٦)

نتائج (ت . t-test) للفروق الإحصائية بين المتوسطات تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت	ذكر	١٧٦	٣.٧١	٠.٥٨	٦٦٧	٠.٨٥	٠.٣٩٦
	أنثى	٤٩٣	٣.٦٦	٠.٥٧			
أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعم	ذكر	١٧٥	٣.٧٢	٠.٦٦	٦٦٧	٠.٦٢	٠.٥٣٩
	أنثى	٤٨٩	٣.٦٨	٠.٦٧			
القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقاً	ذكر	١٧٤	٤.٢٧	٠.٧٧	٦٦٧	١.٥٧	٠.١١٨
	أنثى	٤٨٨	٤.١٦	٠.٨٠			
الدرجة الكلية	ذكر	١٧٦	٣.٨٢	٠.٥٦	٦٦٧	١.٠٩	٠.٢٧٦
	أنثى	٤٩٣	٣.٧٦	٠.٦٠			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع (ذكور / إناث) بالأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية فقد جاءت قيم (ت) عند مستوى دلالة أكبر من (٠.٠٥).

## ثانياً: الفروق بين متغير المعرفة السابقة لمنظومة التعليم عن بعد

جدول (٧)

نتائج (ت . t-test) للفروق الإحصائية بين المتوسطات تبعا لمتغير المعرفة السابقة لمنظومة التعليم عن بعد

الأبعاد	المعرفة السابقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت	نعم	٣١٧	٣.٧٧	٠.٥٥	٦٦٧	٣.٩٧	٠.٠٠٠
	لا	٣٥٢	٣.٥٩	٠.٥٧			
أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم	نعم	٣١٥	٣.٨٠	٠.٦٩	٦٦٧	٣.٨٣	٠.٠٠٠
	لا	٣٤٩	٣.٦٠	٠.٦٣			
القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقا	نعم	٣١٣	٤.٢٥	٠.٧٨	٦٦٧	١.٧٣	٠.٠٨٤
	لا	٣٤٩	٤.١٤	٠.٨١			
الدرجة الكلية	نعم	٣١٧	٣.٨٦	٠.٥٩	٦٦٧	٣.٦٣	٠.٠٠٠
	لا	٣٥٢	٣.٧٠	٠.٥٨			

مجلة العلوم والتقنية - المصعد الخامس والأربعون - الجزء الثاني - السنة الثالثة عشرة - يناير ٢٠٢١

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرفة السابقة لمنظومة التعليم عن بعد (نعم / لا) بالبعدين الأول (اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت) والبعدين الثاني (أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم) والدرجة الكلية فقد جاءت قيم (ت) عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) تجاه من سبق لهم المعرفة السابقة لمنظومة التعليم عن بعد.

فيما اختفت الفروق بالبعدين الثالث (القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقا) فقد جاءت قيم (ت) عند مستوى دلالة أكبر من (٠.٠٥).

## ثالثاً: الفروق بين متغير المعدل التراكمي:

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way A Nova للفروق الإحصائية بين المتوسطات تبعا لمتغير المعدل التراكمي

الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
٠.٣٣٦	١.١٣	٠.٣٧	٣	١.١٠	بين المجموعات	اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت
		٠.٣٢	٦٦٥	٢١٥.١٦	داخل المجموعات	
			٦٦٨	٢١٦.٢٥	المجموع	
٠.٩٥٣	٠.١١	٠.٠٥	٣	٠.١٥	بين المجموعات	أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم
		٠.٤٥	٦٦٠	٢٩٤.٤٦	داخل المجموعات	
			٦٦٣	٢٩٤.٦١	المجموع	
٠.٠٩٦	٢.١٢	١.٣٤	٣	٤.٠١	بين المجموعات	القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقاً
		٠.٦٣	٦٥٨	٤١٣.٩٣	داخل المجموعات	
			٦٦١	٤١٧.٩٤	المجموع	
٠.٥٣٣	٠.٧٣	٠.٢٥	٣	٠.٧٦	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٠.٣٥	٦٦٥	٢٣٠.٥٥	داخل المجموعات	
			٦٦٨	٢٣١.٣١	المجموع	

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المعدل التراكمي بالأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية فقد جاءت قيم (ف) عند مستوى دلالة أكبر من (٠.٠٥).



## رابعاً: الفروق بين متغير السنة الدراسية:

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way A Nova للفروق الإحصائية بين المتوسطات تبعاً لمتغير السنة الدراسية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت	بين المجموعات	٢.٤٩	٣	٠.٨٣	٢.٥٩	٠.٠٥٢
	داخل المجموعات	٢١٣.٧٦	٦٦٥	٠.٣٢		
	المجموع	٢١٦.٢٥	٦٦٨			
أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم	بين المجموعات	٠.٥٨	٣	٠.١٩	٠.٤٤	٠.٧٢٧
	داخل المجموعات	٢٩٤.٠٣	٦٦٠	٠.٤٥		
	المجموع	٢٩٤.٦١	٦٦٣			
القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقاً	بين المجموعات	٤.٧١	٣	١.٥٧	٢.٥٠	٠.٠٥٨
	داخل المجموعات	٤١٣.٢٢	٦٥٨	٠.٦٣		
	المجموع	٤١٧.٩٤	٦٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١.٥٧	٣	٠.٥٢	١.٥١	٠.٢١٠
	داخل المجموعات	٢٢٩.٧٤	٦٦٥	٠.٣٥		
	المجموع	٢٣١.٣١	٦٦٨			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السنة الدراسية بالأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية فقد جاءت قيم (ف) عند مستوى دلالة أكبر من (٠.٠٥).

## خامساً: الفروق بين متغير التخصص الأكاديمي:

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way A Nova للفروق الإحصائية بين المتوسطات تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت	بين المجموعات	٢.٥٠	٢	١.٢٥	٣.٨٩	٠.٠٢١
	داخل المجموعات	٢١٣.٧٦	٦٦٦	٠.٣٢		
	المجموع	٢١٦.٢٥	٦٦٨			
أهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم	بين المجموعات	٢.٥٥	٢	٢.٧٧	٦.٣٤	٠.٠٠٢
	داخل المجموعات	٢٨٩.٠٧	٦٦١	٠.٤٤		
	المجموع	٢٩٤.٦١	٦٦٣			
القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقا	بين المجموعات	٥.٩٩	٢	٢.٩٩	٤.٧٩	٠.٠٠٩
	داخل المجموعات	٤١١.٩٥	٦٥٩	٠.٦٣		
	المجموع	٤١٧.٩٤	٦٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣.٠٨	٢	١.٥٤	٤.٥٠	٠.٠١١
	داخل المجموعات	٢٢٨.٢٣	٦٦٦	٠.٣٤		
	المجموع	٢٣١.٣١	٦٦٨			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص الأكاديمي بالأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية مما يعني أن للتخصص الأكاديمي أثر على اتجاهات الطلاب للتعلم عن بعد فقد جاءت قيم (ف) عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) ولتحديد مصادر الفروق البعدية، تم استخدام اختبار (Tukey) للمقارنات البعدية (أنظر جدول رقم ١١). وكشف اختبار Tukey أنه عند مقارنة المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة تبين أن تخصص أكاديمي (مواد علمية) حصلوا على متوسطات أعلى اتجاهات الطلبة

نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت مقابل تخصص أكاديمي (مواد نوعية) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) بالأبعاد الثلاثة أي انهم يوافقون بشكل أكبر لأهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما يوجد فرق دال احصائياً بين تخصص أكاديمي (مواد أدبية) وبين تخصص أكاديمي (مواد نوعية) بالبعد الثالث (القرارات الحكومية التي صدرت في ظل تفشي فيروس كورونا والمتعلقة بالعملية التعليمية أو ربما تصدر لاحقاً) تجاه تخصص أكاديمي (مواد أدبية).

#### جدول (١١)

نتائج اختبار Tukey للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير التخصص الأكاديمي بالأبعاد الدالة

البعد	التخصص الأكاديمي	المتوسط الحسابي	التخصص الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الفرق	الدلالة
البعد الأول	مواد علمية	٣.٧٦	مواد نوعية	٣.٦٢	٠.١٤٣*	٠.٠١٧
البعد الثاني	مواد علمية	٣.٨٢	مواد نوعية	٣.٦٠	٠.٢١٧*	٠.٠٠١
البعد الثالث	مواد أدبية	٤.٢٨	مواد نوعية	٤.٠٧	٠.٢٠٣*	٠.٠٢٠
	مواد علمية	٤.٢٦	مواد نوعية	٤.٠٧	٠.١٨٧*	٠.٠٣٠
الدرجة الكلية	مواد علمية	٣.٨٦	مواد نوعية	٣.٧٠	٠.١٦١*	٠.٠٠٨

#### مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات طلبه الدراسات

العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني؟

يتضح من نتائج إجابة هذا السؤال إن إجابات أفراد العينة عن مجموعات الفقرات التي تخص اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التعليم عن بعد تؤيد توجهها بدرجة مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التعليم عن بعد (٣.٧٧)، وبانحراف معياري بلغ (٠.٥٩) وبوزن نسبي ٧٥.٤%، بالنظر إلى مجالات وأبعاد اتجاهات الطلبة نحو تطبيق التعليم من حيث ترتيبها تنازلياً وفي ضوء قيم المتوسطات الحسابية.

وتشير نتائج هذا السؤال بشكل واضح على أن اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية إيجابية. ويفسر ذلك إلى أن الطلبة وجدوا في تطبيقات التعليم عن بعد ملذاً لهم من التعلم الاعتيادي الذي يعتبر أن المتعلم مستقبل سلبى للمعلومة وأن المعلم هو المحور الرئيس في عملية التعليم، كما أن طبيعة الدراسة للطلبة تتطلب منهم البحث والتقصي عن المعلومات من كافة مصادرها، مما يولد لديهم شعوراً بالثقة والارتياح للتعليم عن بعد الذي استطاعوا من خلاله الحصول على المعلومات بكل كفاءة واقتدار. إضافة إلى كون معظم الطلبة سيعملون في قطاع التعليم، مما يجعل التعلم الإلكتروني وتطبيقاته الأكثر ملائمة لهم للتعلم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من الطنجي (٢٠٠٧) و من ريزون وفالدرس سلافكن Reason, Valadares & Slavkin, (٢٠٠٥).

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات لواقع اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو استخدام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟**

يتضح من النتائج الواردة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الجنس (ذكور / إناث) والسنة الدراسية والمعدل التراكمي بالأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية فقد جاءت القيم عند مستوى دلالة أكبر من (٠.٠٥)، وقد يعزى ذلك إلى أن كلا الجنسين ( الذكور، والإناث ) يتعرضان للممارسات التعليمية نفسها في التعليم عن بعد، ويتلقيان نفس المحاضرات والواجبات، وبالأسلوب نفسه، وغالباً من أعضاء هيئة التدريس أنفسهم، وهذا أدى الى اكتساب الطرفين من الذكور والإناث المهارات نفسها في التعلم الإلكتروني ولذلك جاء مستواهم في الدرجة نفسها.

وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد الرحيم والموسوي، ٢٠٠٣) ودراسة (بليسي، ٢٠٠٧) والتي أشارت نتائجها الى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في فاعلية الطلبة في استخدام مهارات التعلم عن بعد وتقنياته وكذلك الحال بالنسبة إلى مستواهم الدراسي فقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة يتعاملون مع المهارات نفسها سواء أكانوا من طلبة السنة الثالثة أم الرابعة. وتتفق هذه النتيجة مع

نتيجة دراسة (بليسي، ٢٠٠٧) والتي أشارت نتائجها الى وجود فروق في فاعلية الطلبة في استخدام مهارات التعلم عن بعد وتقنياته تعزى لمتغير السنة الدراسية.

إلا أنه يلاحظ من النتائج الواردة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير التخصص الأكاديمي بالأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية مما يعنى أن للتخصص الأكاديمي أثر على اتجاهات الطلاب للتعلم عن بعد فقد جاءت القيم عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥)، حيث أنه عند مقارنة المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة تبين أن التخصص الأكاديمي (مواد علمية) حصلوا على متوسطات اعلى اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في دولة الكويت مقابل التخصص الأكاديمي (مواد نوعية) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) بالأبعاد الثلاثة أي انهم يوافقون بشكل أكبر لأهمية التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلم.

### التوصيات:

- التوسع بشكل أكبر في استخدام تطبيقات التعليم عن بعد كون هذا النوع من التعلم متجدد بشكل دائم، مما يجعل الطلبة على اتصال بكل ما هو جديد في عالم التعلم الإلكتروني.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال التعلم الإلكتروني وتناول موضوعات أخرى مثل التعلم المدمج، ومتغيرات أخرى.

## المراجع:

- ابراهيم عسييري (٢٠٠٦). التعلم الذاتي وتطبيقاته عبر شبكة الإنترنت في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي . السعودية، مؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات، الإمارات.
- جمال الشهران (١٤٢٣). الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. الرياض: مطابع الحميضي.
- فايز الظفيري (٢٠٠٥)، أثر الخصائص الشخصية والدراسية للطلبة المعلمين على اتجاهاتهم وقلقهم من استخدام الحاسوب في التعليم، المجلة التربوية، مجلد ١٩، العدد ٧٤، الكويت.
- فرج فرحات (٢٠٠٥). التعليم عن بعد: الامكانيات والتحديات في الوطن العربي. المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. القاهرة، مصر.
- فريح العنزي (٢٠٢٠). التعليم الجامعي وعملية التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا. الملتقى العلمي الإلكتروني الثالث. الكويت.
- محسن عطية (٢٠٠٨). تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمد ابو ريا (٢٠٠٣)، استخدامات الانترنت من قبل اعضاء هيئة التدريس في جامعة الاسراء الخاصة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٤٥، ١٤٥-١٧١.
- محمد عماشة (٢٠٠٨). التعليم الإلكتروني وضرورة التخلص من الطرق التقليدية المتبعة في إيجاد أكثر سهولة وأدق للإشراف والتقييم التربوي تقوم على أسس إلكترونية، تاريخ الدخول [http://www.mostafa-jawdat.net/index.php?ind=news&op=news\\_sho](http://www.mostafa-jawdat.net/index.php?ind=news&op=news_sho) ٢٥/١١/٢٠٢٠
- محمد نصر (٢٠٠٢). "التعليم الجامعي عن بعد على المستويين المحلي والدولي رؤية مستقبلية لتفعيله في مصر"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي التاسع لمركز تطوير التعليم الجامعي. ١٧-١٨ ديسمبر، جامعة عين شمس. مصر.
- منى بلبيسي (٢٠٠٧). فاعلية طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة سلفيت التعليمية في استخدام مهارات التعلم عن بعد ومهاراته، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، جامعة القدس المفتوحة، المجلد الأول، العدد الأول، ص ٣٥٥-٤٠٢.
- ناهدة الدليمي (٢٠١٠)، التعلم عن بُعد: مفهومه وتطوره وفلسفته، متوفر على الموقع تاريخ الدخول <https://www.edu.trapedia.com> ٢٣/٨/٢٠٢٠

- نضال الطنيجي (٢٠٠٧). إدراك الطلبة المعلمين لمجتمع التعلم الإلكتروني في دولة الإمارات العربية المتحدة: توقعات تعلم معلمي المستقبل ونموهم المهني، مؤتمر الإصلاح المدرسي : تحديات وطموحات، الإمارات.

- Bodzin, S. M. (2002). Project CHIID: A Decade of Success for Young Children, T, H , E. Journal
- Contreras, M. E., & Dolan, M (2006). Participant interaction in a Latin American online Leadership training course. Washington, D.C: Felipe Herreara Library.
- Johnson, Margaret. (2002). Introductory Biology online. Assessing Outcomes of two student Populations, Journal of College Science Teaching
- Maguire, K. (2005). Professional development in blended e-learning environment for middle school mathematics teachers. (M.A.dissertation), Canada: University of Toronto.
- Reasons, C., Valadares, K. & Slavkin, M. (2005). Questioning the Hybrid Model: student outcomes in different courses formats. JALN, 9(1), available on 2/9/2020
- [http:// www.sl;anc.org/publications\jaln\uqn-reason.a](http://www.sl;anc.org/publications\jaln\uqn-reason.a)

